# مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن

**الاستاذ الدكتور كمال دواني**
**الدكتور أثمار الكيلاني**
**الدكتور خليل عليان**
كلية التربية ـ الجامعة الأردنية

## الملخـص

يتفق غالبية الباحثين على أن الاحتراق النفسي استجابة للتوتر النفسي الناتج عن أوضاع العمل الذي يتصل مباشرة بالأفراد، وهو مكون من ثلاثة أبعاد : الإجهاد الإنفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز، وأظهرت الدراسات التي بحثت في هذه المشكلة أن فئة المعلمين من الفئات المهنية التي تصاب بالاحتراق النفسي، وهذا ما دفع الباحثين إلى القيام بهذه الدراسة والتي هدفت إلى الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية :

١ ـ ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين ؟
٢ ـ هل هناك فروق جوهرية في شدة أبعاد الاحتراق النفسي وتكراره بين مستويات الجنس، والمؤهل، والمرحلة التعليمية، والخبرة لدى المعلمين ؟
٣ ـ هل هناك تفاعل في أبعاد الاحتراق النفسي بين المتغيرات الديمغرافية للمعلمين ؟

وقد اختيرت لهذا الغرض عينة من المعلمين الأردنيين، وطبق عليها مقياس ما سلك للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Inventory) بعد تعريبه واستخراج دلالات الصدق والثبات له .

دلت نتائج الدراسة على أن المعلم الأردني يعاني من احتراق نفسي بدرجة متوسطة، ودلت كذلك على عدم وجود فروق جوهرية بين مستويات المؤهل العلمي، ومستويات الخبرة التعليمية على بعد تكرار الإجهاد الإنفعالي وشدته لكنها دلت على وجود فروق مهمة تعزى للجنس على هذا البعد، إذ تبين أن المعلمات قد أظهرن درجة أعلى من المعلمين في الاحتراق النفسي .

أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق جوهرية بين مستويات المؤهل على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته، إذ تبين أن المعلمين من ذوي التأهيل العالي يعانون أكثر من غيرهم من ذوي المؤهلات الأخرى من نقص الشعور بالإنجاز، أما من حيث التفاعل بين المتغيرات، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل بين متغيرات المؤهل والخبرة والجنس، وذلك على بعد شدة الإجهاد الانفعالي .

## مقدمـــة

أصبحت عبارة الاحتراق النفسي (Burnout) شائعة الاستخدام منذ بداية العقد الأخير من هذا القرن، وذلك لوصف الحالة النفسية للمهنيين الذين يعملون في مجال الخدمة الاجتماعية أو الإنسانية، ويقضون وقتاً طويلاً متواصلاً في العمل المجهد مع عملائهم؛ إذ إن طبيعة عملهم تقضي بأن يكونوا على اتصال مباشر ووثيق مع الأفراد، الذين يحتاجون مساعدتهم، مثل هذا المهني قد يكون ممرضاً، أو طبيبا، أو معلماً، أو مرشداً، أو محامياً، أو شرطياً، أو قد يمتهن مهنة يكون فيها التفاعل بين المهني والعميل حول مشكلات راهنة لهذا العميل، كالمشكلات النفسية، والاجتماعية، والعاطفية، والجسمية، وقد تكون مصحوبة أحيانا بمشاعر الغضب، أو الارتباك، أو الخوف، أو اليأس، وأحيانا أخرى تكون مشكلات العميل غير واضحة المعالم، فتصبح حالته بالنسبة للمهني أكثر غموضاً، وأشد إحباطاً، والشخص الذي يعمل باستمرار مع الأفراد تحت ظروف كهذه، يمكن أن يصاب بالتوتر الذي قد يتطور إلى استنفاذ انفعالي يؤدي بدوره إلى الاحتراق النفسي .

وقد لاحظت ما سلك (Maslach) ورفاقها ان هذه الحالة تصيب المهنيين الذين يواجهون معوقات، تحول دون قيامهم بمهامهم المهنية كاملة، فتسبب لهم الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب، وغالباً ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يلزم المهني بأن يتكيف معه؛ لكي يقلل من إحساسه بالعجز، ويتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا، وبالعلاقة الآلية الجافة التي تربطه بعملائه، هذا، وقد عد غالبية الباحثين الاحتراق النفسي استجابة للتوتر الناتج عن أوضاع العمل، ويتضح ذلك من تعريفاتهم للاحتراق النفسي، فقد عرف فرويدن بيرجر (Freuden berger)، الاحتراق النفسي بأنه : استنفاذ الفرد لمصادره الجسمية والنفسية، ويعرفه كيرنس (Chernis) بأنه حالة يصبح فيها الفرد (الذي كان ملتزما بمهنته) مهملاً، نتيجة التوتر الذي يمارسه بعمله .

وقد قام الباحثان بيرلمان وهارتمان (Perlman & Hartman, 1984) بمراجعة الأدب المتصل بالاحتراق النفسي، وخلصا إلى أن الاحتراق النفسي هو الاستجابة إلى استنفاد عاطفي مزمن على ثلاثة أبعاد رئيسة هي : الإجهاد النفسي والعاطفي، وإنتاجية العمل المتدنية، والتعامل الآلي والجاف مع العملاء (Pelman and Hartman, 1984, PP. 283 - 305)

واتفقت دراسة بيرلمان وهارتمن مع درسات ما سلك وجاكسون (Maslach & Jackson) على أن مفهوم الاحتراق النفسي يتألف من أبعاد متعددة وأن لكل بعد درجة مستقلة عن الأخرى. (Maslach, 1978, PP.111-124) .

هذا، وقد قامت كل من ماسلك وجاكسون بدراسات مكثفة عن الاحتراق النفسي وأبعاده وتوصلتا إلى الأبعاد الثلاثة التالية : الإجهاد النفسي، وتبلد المشاعر، وشعور النقص بالإنجاز .

وفي دراسة قامت بها ما سلك دلت على أن العملاء الذين يتلقون الخدمات لهم دور جوهري في نشوء الاحتراق النفسي وتطوره لدى المهنيين العاملين على تقديم هذه الخدمات، وقد أظهرت الدراسة أن العملاء يتهمون المهنيين بأنهم يحملون تجاههم مشاعر باردة ومتبلدة، وأظهرت كذلك أن شكاوى العملاء وعدم قناعتهم بنوعية الخدمات لها مسوغاتها، وأن المهنيين يشعرون بثقل العبء، الملقى على كواهلهم من جراء الأعداد الكبيرة التي تلح في طلب الخدمة والمساعدة .

ويلاحظ أنه عندما يتم التفاعل بين المهني وعمله في وضع كهذا، يصبح العمل مرهقا ومجهدا للأعصاب، وحتى يتمكن المهني من أن يقوم بأداء عمله في مثل هذه الأوضاع قد يلجأ إلى أسلوب حيادي وانطوائي لكي يحمي نفسه من حالات التوتر الشديد، وهو بذلك يعمد إلى وضع حاجز نفسي بينه وبين العميل، ويسعى في الوقت نفسه إلى بذل الجهد للعناية بعملائه والاهتمام بهم، ولكن صعوبة المحافظة على هذا الأداء والالتزام بشروطه يسبب للمهني الاخفاق في تجاوز حالات التوتر المستمر، الأمر الذي يؤدي إلى بدء عملية الاحتراق النفسي لديه، وتتميز هذه العملية بإجهاد عاطفي يفقد معه المهني شعوره الايجابي وتعاطفه واحترامه لعملائه، وقد تنشأ لديه مفاهيم ساخرة غير انسانية تجعله ينظر إلى عملائه كأنهم يستحقون ما يواجهون من مشكلات هكذا يتحول الأمر إلى توجيه اللوم إليهم على أعمال هم ضحيتها، ويطرأ بالتالي تدهور ملحوظ على نوعية الخدمة التي يتلقونها، ونتيجة لذلك تبدو على المهني مظاهر سلوكية متعددة، مثل تدني مستوى المعنويات، ونوعية العمل، وتشير ما سلك إلى أن الاحتراق النفسي يرافقه إجهاد جسمي وعاطفي وأعراض مرضية نفسية وجسمية (Maslach, 1978, 113) ويشير ناجي (Nagy, 1984) إلى أن أعراض التوتر غالبا ما تلاحظ في عملية الاحتراق النفسي، إلا أنه ليس بالضرورة أن يتبع التوتر احتراق نفسي، (Nagy, 1984,32) فقد أظهرت دراستا باينز وأندرسون (Pines and Aderson)، أن تعرض المعلم إلى عوامل التوتر مثل الصفوف

المكتظة والأطفال المشاكسين والضغط الإداري وغيره لا يؤكد احتراقه نفسيا، إذ إن هناك العديد من المعلمين ينجحون في أعمالهم على الرغم من تعرضهم إلى مثل هذه العوامل، ذلك، لأن ما يوفره لهم العمل في رضى ودعم اجتماعي يشكل مكافأة جوهرية تسهم في نجاحهم المهني (Nagy, 1084, 32) ومعنى هذا أن الأفراد الذين ينجحون ويبدعون تحت ظروف العمل الصعبة هم الأفراد الذين يتمتعون بمهارات التغلب على الصعوبات وبأنظمة اجتماعية داعمة تحميهم من الاحتراق النفسي، فالافتقار إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث يزيد من احتمالية وقوع الفرد فريسة للاحتراق النفسي .

أما الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الاحتراق النفسي فقد تركزت بصورة عامة على مجموعة من المهن التي تقدم خدمات اجتماعية وإنسانية، وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الدراسات :

- قامت كريستينا ماسلك وسوزان جاكسون في عام ١٩٨١ بدراسة أجريت على عينات كبيرة من العاملين في مهن : المحاماة، والشرطة، والتمريض، والطب ـ النفسي، والإرشاد، والتعليم، والإدارة، والعمل الاجتماعي، وخلصت الدارستان إلى النتائج التالية :

وجود فروق مهمة بين الذكور والإناث في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي؛ إذ أظهر الذكور شعوراً سلبياً تجاه العملاء بدرجة أعلى من الإناث على مستوى التكرار والشدة، كما أظهر الذكور شعوراً بالإنجاز بدرجة أعلى من الإناث على مستوى التكرار والشدة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق مهمة بين مستويات العمر والاحتراق النفسي، فقد أظهر أفراد العينة من فئة صغار السن شعوراً سلبياً تجاه العملاء بدرجة أعلى من فئة كبار السن على مستوى التكرار والشدة، كما أظهر كبار السن شعورا بالإنجاز بدرجة أعلى من صغار السن على مستوى التكرار فقط، وأظهر صغار السن درجة أعلى من كبار السن من حيث شدة الإجهاد الانفعالي، وأظهرت النتائج أن كلا من غير المتزوجين والمطلقين عانوا من الإجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الأفراد المتزوجين على مستوى التكرار والشدة (Maslzch & Jachson, 1982) .

- وقامت ايالا باينز وكريستينا ماسلك (Ayala Pines & Christina Maslach) بدراسة في عام ١٩٧٨ عن الإحتراق النفسي في مجال الصحة النفسية، وتبين أنه كلما ازادت سنوات الخدمة للعاملين في مجال الصحة النفسية، وتبين أنه كلما زادت سنوات الخدمة

للعاملين في مجال الصحة النفسية، قلت رغبتهم في العمل مع العملاء المرضى، وقل نجاحهم في التعامل معهم، وبالتالي قلت اتجاهاتهم الإيجابية نحوهم (Pines, 1978) .

- وقام كونستيبل ورسل (Constable & Russell) بدراسة عن أثر محيط العمل في الاحتراق النفسي، وتبين أن الاحتراق النفسي المنتشر بين الممرضات يعد مشكلة جدية وخطيرة، وذلك لأنها تؤثر في نوعية العناية الصحية التي يقدمنها للمرضى، وتبين كذلك أن أهم العوامل المحيطية التي تسبب الاحتراق النفسي لدى الممرضات هي ضغط العمل، والحاجة إلى دعم المشرفين والمسئولين في المستشفى (Constuble & Russell, 1986) .

- وأجرى إيوانيكي وأندرسون (Iwanicki & Anderson) دراسة لاختبار العلاقة بين دافعية المعلم والاحتراق النفسي عند ضبط المتغيرات الديمغرافية، وأشارت النتائج إلى أن الاحتراق النفسي لدى المعلمين كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة جوهرية بين نقص الحاجة إلى الدافعية والاحتراق النفسي، وتبين بشكل خاص أن النقص في الحاجة إلى توكيد الذات والحاجة إلى إعتبار الذات، كان له ارتباط جوهري بالاحتراق النفسي. (Iwanicki & Anderson, 1984) .

- كما أجرى شواب وإيوانيكي (Schwab & Iwanicki) دراسة حول دور الصراع ودور الغموض في الاحتراق النفسي لدى المعلمين، ودلت النتائج على أن هناك علاقة جوهرية بين الصراع والغموض من جهة، وبين الاحتراق النفسي لدى المعلمين من جهة أخرى، وتبين كذلك أن كلا من صراع الدور وغموض الدور له تأثير مختلف عن الآخر في أبعاد الاحتراق النفسي، فصراع الدور كان له تأثير في الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، بينما غموض الدور كان له تأثير في شعور النقص بالإنجاز (Schwab & Iwanicki, 1982) .

- وأجرى شواب وايوانيكي دراسة أخرى عام ١٩٨٢ بعنوان من هم معلمونا المصابون بالاحتراق النفسي؟ واختبرا العلاقة بين متغيرات ديمغرافية مختارة والاحتراق النفسي عند المعلمين، ومن أهم نتائجها اكتشاف فروق جوهرية بين مستويات العمر، وأبعاد الاحتراق النفسي؛ إذ تبين أن المعلمين من فئة العمر (٢٠ ـ ٣٩) كان لديهم الإجهاد الإنفعالي أشد منه لدى المعلمين من فئة العمر (٥٠ فما فوق)، والنتيجة الثانية المهمةهي أن المعلمين الذكور قد أظهروا اتجاهات نحو التلاميذ أكثر وأشد سلبية من اتجاهات المعلمات، (Schwab & Iwanicki, 1983) .

- وأجرى عادل طوباس عام ١٩٧١ دراسة هدفت إلى تعرف الرضا لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الرضا بوجه عام كان منخفضا لدى المعلمين والمعلمات، ولكن المتوسط لدى المعلمات كان أعلى. أما من حيث الخبرة، فقد أظهرت الدراسة أن المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة القصيرة كانوا أقل رضا من المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة المتوسطة والكبيرة، (عادل طوباسي، ١٩٧١) .

- وفي دراسة أجراها سليمان الشيخ، ومحمد سلامة عام ١٩٨٢ وهدفت لتعرف الرضا لدى المعلمين في دولة قطر أشارا إلى أن زيادة جهد الفرد في عمله تزيد بزيادة استغراقه به، وبمقدار ما يوفره له العمل من إشباع لحاجاته ودوافعه، واستغلال لقدراته، وقد لاحظت الدراسة وجود مشكلات أساسية على رأسها التعب والإجهاد والملل والرتابة والشعور بالقلق وعدم الاستقرار كعوامل تؤثر في الرضا المهني للمعلم، (سليمان الشيخ ومحمد سلامة، ١٩٨٢) .

- وأجرى علي عسكر، وحسن جامع، ومحمد الأنصاري، دراسة بعنوان مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي تناولت مصادر الضغط في مهنة التدريس بدولة الكويت لدى معلمي المرحلة الثانوية الناتجة عن سلوك التلاميذ وعلاقة المعلم بالموجه الفني، وعلاقة المعلمين ببعضهم، والصراعات الذاتية، وعلاقة المعلم بالإدارة، والأعراض النفسية للضغوط، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة الاحتراق النفسي منخفضة نسبيا بين مجتمع الدراسة، ولكن درجة عالية من الاحتراق النفسي ظهرت لدى المعلم الكويتي، مقارنة بالمعلم غير الكويتي (علي عسكر وآخرون، ١٩٨٦) .

- وأجرى كمال دواني دراسة عام ١٩٨٦ حول علاقة الاحتراق النفسي لدى لمعلمين بالجنس والعمر وسني الخبرة على عينة من مدارس أميركية في ولاية أوهايو، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات كانت، بشكل عام، بدرجة متوسطة، كما تبين أن مستويات الجنس والعمر قد أظهرت فروقا جوهرية على مقياس الاحتراق النفسي، بالنسبة إلى المعلمين والمعلمات تبين أن لدى المعلمين درجة أعلى من تبلد الشعور، نحو تلاميذهم، على مستوى التكرار والشدة، وأن لديهم درجة أعلى من الشعور بنقص الإنجاز على مستوى التكرار، وبالنسبة إلى مستويات العمل تبين أن فئة المعلمين العمرية (٥٠ فما فوق) أقل الفئات إصابة بشدة الإجهاد

الانفعالي وبتبلد الشعور نحو تلاميذهم، وفئة المعلمين العمرية (٣٠ ـ ٣٩) أكثر الفئات إصابة بشدة الإجهاد الإنفعالي، (Dawani, 1987) .

وتبين الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين المتغيرات الديمغرافية للأشخاص وبين درجة الاحتراق النفسي لديهم، كما تبين أيضا أن فئة المعلمين من الفئات التي ظهر لديها الاحتراق النفسي بوضوح، كما أن هذه الفئة تمايزت فيما بينها من حيث شدة هذا الاحتراق وتكراره، وعليه فقد أثارت هذه الدراسات بالإضافة إلى وضع المعلم النفسي في الأردن تساؤلات للباحثين عن مدى الاحتراق النفسي للمعلم الأردني من حيث شدته وتكراراته، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة .

### هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين بأبعاده الثلاثة : شدة الإجهاد الانفعالي وتكراره وشدة تبلد الشعور وتكراره نحو التلاميذ، وشدة شعور النقص بالإنجاز وتكراره كما تهدف الدراسة أيضا إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق جوهرية على أبعاد الاحتراق النفسي بين مستويات الجنس المؤهل والخبرة لدى المعلمين، وانطلاقا من أهداف الدراسة صيغت أسئلتها على النحو التالي :

١ ـ ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين على أبعاده الثلاثة : شدة الإجهاد الانفعالي وتكراره، شدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ وتكراره شدة شعور النقص بالإنجاز وتكراره .

٢ ـ هل هنالك فروق جوهريةعلى شدة كل بعد من أبعاد الاحتراق النفسي وتكراره بين مستويات الجنس والمؤهل والخبرة لدى المعلمين .

٣ ـ هل هنالك تفاعل في شدة الاحتراق النفسي وتكراره بابعاده الثلاثة بين متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة لدى المعلمين .

## منهج الدراسة

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الحكومية في الأردن للعام الدراسي ١٩٨٧ و١٩٨٨ والبالغ عددهم ١٨,٠٠٠ معلم ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من ٣٤٩ معلماً ومعلمة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بشكل عشوائي طبقي، وذلك من ٥٠ مدرسة من مدارس المملكة، ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة، فقد

تم اختيار هذه المدارس بشكل عشوائي من مناطق الشمال والوسط والجنوب، والمراحل التعليمية الثلاثة : الثانوية، والإعدادية والابتدائية، من كلا الجنسين بالتساوي، وبعد اختيار المدارس تم اختيار عينة الدراسة من المعلمين عشوائيا فكان عدد المعلمين من الذكور ١٩٢ وعدد المعلمات ١٥٧ توزعوا على مستويات أكاديمية ثلاثة هي، حملة شهادة دبلوم كلية المجتمع، وكان عددهم ١٦٣ مدرس، حملة شهادة البكالوريوس وكان عددهم ١٣٨ مدرس، ثم حملة الشهادات أعلى من البكالوريوس وكان عددهم ٤٨ مدرساً .

**متغيرات الدراسة**

**المتغيرات التابعة**

الاحتراق النفسي : استجابة للتوتر النفسي الناتجة عن أوضاع العمل الذي يتصل مباشرة بالأفراد، ومكونة من ثلاثة أبعاد : الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، وشعور النقص بالإنجاز .

- الإجهاد الانفعالي : استنفاد المصادر لعاطفية لدى المعلم إلى المستوى الذي يعجز به عن العطاء .
- تبلد المشاعر تجاه الطلبة : حالة المعلم الذي ينشأ لديه شعور سلبي واتجاهات ساخرة نحو التلاميذ، وهي مرتبطة نوعاً ما بالإجهاد الانفعالي .
- شعور النقص بالإنجاز : ميل المعلم إلى تقويم ذاته بطريقة سلبية فيما يتعلق بعمله مع التلاميذ، وتقاس هذه المتغيرات على اختبار ما سلك بدرجات ثلاثة : عال، متوسط، متدن .

**المتغيرات المستقلة**

- الجنس : ذكر، أنثى .
- المؤهل : وقد شمل مستويين : (١) دبلوم كلية مجتمع، (٢) بكالوريوس فما فوق .
- الخبرة ثلاثة مستويات : الأول (من سنة إلى أربع سنوات) الثاني (من خمس سنوات إلى إثنتي عشرة سنة) الثالث (أكثر من ثلاث عشرة سنة) .

**إدارة البحث ـ اختبار ما سلك للاحتراق النفسي**

الصورة الأصلية (Maslach Burnout Inventory, (MBI)) صمم اختبار ماسلك ليقيس ثلاثة أبعاد للاحتراق النفسي وهذه الأبعاد هي :

١ ـ الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhauetion) .
٢ ـ تبلد الشعور نحو الأشخاص (Depersonalization) .
٣ ـ نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، (Reduced feeling of Personal Accomplishment) .

ومن أجل هذا الغرض تكون الاختبار من ثلاثة مقاييس فرعية، يقيس المقياس الأول الشعور بالإجهاد الإنفعالي الذي يصيب العاملين المهنيين من جراء العمل الذي يقومون به لخدمة عملائهم، ويقيس المقياس الثاني الشعور السلبي، الذي يتكون لدى المهنيين نحو عملائهم، ويتضمن هذا الشعور : القسوة، والإهمال، وتطور مشاعر السخرية، وعدم الاحترام، ويقيس المقياس الثالث نقص الشعور بالإنجاز لدى العاملين، وتطور الميل السلبي في تقويم ذواتهم، والشعور بعدم الرضا عن إنجازهم في أعمالهم .

بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات تسأل عن مشاعر أو اتجاهات الفرد المهني، وقد استخدمت في الاختبار كلمة (Recipient) لتشير إلى الشخص الذي يتلقى الخدمة، وقد استخدمت في الدراسة الحالية لكي تشير كلمة عميل إلى التلميذ الذي يتلقى الخدمة من معلمه .

يتكون الاختبار من (٢٢) فقرة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته، ويطلب من المفحوص أن يستجيب مرتين لكل فقرة : مرة تدل على تكرار الشعور، ومرة تدل على شدته، وقد درجت الاستجابات التي تدل على تكرار الشعور من صفر (عندما لا يمارس الفرد الخبرة الشعورية) إلى الدرجة ٦ (عندما يمارس الفرد هذه الخبرة الشعورية يوميا) أما الاستجابات التي تدل على شدة الشعور فقد درجت من صفر (عندما يخلو الشعور من الشدة) إلى ٧ (عندما تكون شدة الشعور قوية جدا) .

ولتفسير الدرجات الفرعية التي تمثل الأداء على الأبعاد المختلفة صنفت إلى درجات احتراق تراوحت ما بين العالية والمعتدلة والمتدنية والجدول التالي يوضح هذا التصنيف وقيمه .

## جدول رقم (١)
## تصنيف شدة الأبعاد النفسية وتكرارها

| | عـــال | | معتـــدل | | متـــدن | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكـرار | شـدة | تكـرار | شـدة | تكـرار | شـدة |
| الإجهاد الإنفعالي | ٣٠ ما فوق | ٤٠ ما فوق | ١٨ ـ ٢٩ | ٢٦ ـ ٣٩ | ٠ ـ ١٧ | ٠ ـ ٢٥ |
| تبلد الشعور | ١٢ ما فوق | ١٥ ما فوق | ٦ ـ ١١ | ٧ ـ ١٤ | ٠ ـ ٥ | ٠ ـ ٦ |
| الشعور بنقص الإنجاز | ٠ ـ ٣٣ | ٠ ـ ٣٦ | ٣٤ ـ ٣٩ | ٣٧ ـ ٤٣ | ٤٠ ما فوق | ٤٤ ما فوق |

يلاحظ أن ارتفاع الدرجات في البعدين الأول والثاني يدل على ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي بينما في البعد الثالث يدل على ارتفاع الدرجات على تدني مستوى الاحتراق النفسي .

وحول دلالات ثبات وصدق المقياس الأصلي فقد استخرج معامل الاتساق الداخلي محسوبا بمعادلة كرونباخ ألفا، لتكرار الأبعاد الرئيسة وشدتها وكانت كما يلي :

## جدول رقم (٢)
## دلالات ثبات المقياس الأصلي

| | التكـرار | الشـدة |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | ٠,٩٠ | ٠,٨٧ |
| تبلد الشعور | ٠,٧٩ | ٠,٧٦ |
| نقص الشعور بالانجاز | ٠,٨١ | ٠,٧٣ |

أما دلالات صدق المقياس، فقد ظهرت عن طريق تمييز الاختبار بين فئات المعلمين الذين يعانون من احتراق نفسي عال وبين المعلمين الذين يعانون من احتراق نفسي متدن، وفق تقديرات الإداريين .

## ب ـ المقياس في صورته المعربة

تمت ترجمة فقرات المقياس الأصلي إلى اللغة العربية، ونظرا لكون فقرات المقياس تعبر عن أنماط من السلوك المألوف للمدرس الأجنبي أو العربي لم يجر أي تغيير على مضمون الفقرات، وعلى الرغم من أن للمقياس الأصلي دلالات صدق وثبات، إلا أن دلالات صدق وثبات جديدة استخرجت للمقياس المعرب على جميع أبعاده إذ عرض على عشرة محكمين لأخذ تقديراتهم لمدى قياس كل فقرة للبعد الذي تمثله، وقد أشارت نتائج تقديرات المحكمين إلى اتفاقهم على أن الفقرات :

أ ـ تم تعريف أداة البحث من قبل الباحثين .

ب ـ عرضت الترجمة على لجنة من المحكمين باستبانة وقعت عليها جميع الفقرات، وكتب قرب كل فقرة عبارة مناسب أو غير مناسب، وماذا تقترح .

ج ـ فرغت الاستبانات وثم عدلت الأداة حسب اقتراحات لجنة المحكمين .

د ـ عرضت الأداة ثانية على لجنة المحكمين، تألفت من عشرة من الخبراء في مجال القياس وعلم النفس والتربية، وفرغت استجاباتهم وحسبت نسبة مئوية لاتفاقهم على الفقرات، ثم عدلت الفقرات ثانية، حتى أخذت الأداة الموافقة الثانية من قبل المحكمين .

أما بالنسبة لثبات الأداة فقد استخرجت معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد من الأبعاد الرئيسة التي تقيسها الأداة، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت معاملات الثبات كما يلي :

### جدول رقم (٣)
### دلالات ثبات المقياس المعرب

| البعد | التكرار | الشدة |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | ٠,٨٠ | ٠,٨٥ |
| تبلد الشعور | ٠,٦٠ | ٠,٦٧ |
| نقص الشعور بالإنجاز | ٠,٧٦ | ٠,٨١ |
| جميع فقرات الاختبار | ٠,٧٥ | ٠,٧٨ |

## الإجراءات

بعد أن تم اختيار العينة وفق الخطوات الواردة في الجزء الخاص بالعينة، قام الباحثون بتوزيع أداة الدراسة على العينة المختارة، وقد طلب من أفراد العينة قراءة كل فقرة بتمعن واختيار التقدير الذي يرونه ملائما لما ينطبق عليهم من ظروف نفسية، ثم جمعت الأداة وفرغت وعولجت بوساطة الحاسوب لاستخراج متوسطات شدة وتكرار أبعاد الاحتراق النفسي للمعلمين وتكراره كما أجرى تحليل التباين المتعدد المتغيرات التابعة (Multivariate analysis of Variance) لتحديد الفروق بين متوسطات مستويات المتغيرات، والتفاعلات بين هذه المتغيرات .

## نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة تكرار الاحتراق النفسي وشدته لدى المعلمين الأردنيين على أبعاد ثلاثة رئيسة هي الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين مستويات الجنس، والمؤهل، والخبرة، على تكرار كل بعد من الأبعاد السابقة شدته، كما حاولت الدراسة تعرف التفاعلات بين متغيرات الدراسة السابقة، ولتحقيق أهداف الدراسة عولجت البيانات بوساطة حساب المتوسطات، وتحليل التباين المتعدد المتغيرات التابعة؛ لتجيب على أسئلة الدراسة الثلاثة، وقد وجد فيما يتعلق بسؤال الدراسة الأول «ما درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين الأردنيين على تكرار الاجهاد الانفعالي وشدته، تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز» أن متوسطات تكرار الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز كانت (٢٢,١) و(٦,٢) و(٣٨,٢) على التوالي، وهذا يعني أن درجة الاحتراق النفسي مقيسه بتكرار الأبعاد السابقة كانت متوسطة وفق معايير ما سلك للاحتراق النفسي، أما بالنسبة لمتوسطات شدة الإجهاد الانفعالي، وشدة تبلد المشاعر، وشدة نقص الشعور بالإنجاز، فكانت (٢٤,٣) (٧,٥)، (٤١,١) على التوالي، وأمكن تصنيف شدة تبلد المشاعر وشدة نقص الشعور بالإنجاز بأنها متوسطة، وفق معايير ما سلك، بينما كانت شدة الإجهاد الإنفعالي متدنية (جدول رقم ٤) .

## جدول رقم (٤)
## مقارنة بين معايير ما سلك لابعاد الاحتراق النفسي من حيث الشدة والتكرار وبين متوسطات هذه الأبعاد كما توصلت إليها الدراسة

| الأبعاد | الشدة | | التكرار | |
|---|---|---|---|---|
| | معيار ما سلك | نتائج الدراسة | معيار ما سلك | نتائج الدراسة |
| عال الإجهاد الانفعالي | ٣٠ - + | | ٤٠ - + | |
| تبلد المشاعر | ١٢ - + | | ١٥ - + | |
| تناقص الشعور بالإنجاز | ٠ - ٣٣ | | ٠ - ٣٦ | |
| معتدل الإجهاد الانفعالي | ١٨ - ٢٩ | ٢٢,١ | ٦٢ - ٣٩ | |
| تبلد المشاعر | ٦ - ١١ | ٦,٢ | ٧ - ١٤ | ٧,٥ |
| تناقص الشعور بالإنجاز | ٣٤ - ٣٩ | ٣٨,٢ | ٣٧ - ٤٣ | ٤١,١ |
| متدن الإجهاد الانفعالي | ٠ - ١٧ | | ٠ - ٢٥ | ٢٤,٣ |
| تبلد المشاعر | ٠ - ٥ | | ٠ - ٦ | |
| تناقص الشعور بالإنجاز | ٤٠ - + | | ٤٤ - + | |

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الثاني «هل هناك فروق جوهرية بين مستويات الجنس والمؤهل والخبرة لدى المعلمين على تكرار أبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة وشدته؟» فلقد أجري تحليل التباين المتعدد للمتغيرات التابعة (Multivariate analysis of Variance) مرتين : المرة الأولى تكرار الإجهاد الإنفعالي وشدته وتبلد المشاعر والمرة الثانية على متغيرات تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته، ويعود السبب في تجزئة المتغيرات التابعة إلى أن الدرجة العالية على أبعاد الإجهاد الإنفعالي، وتبلد المشاعر تعني احتراقاً نفسياً عالياً، بينما الدرجة العالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز تعني درجة متدنية من الاحتراق النفسي، وذلك وفقا لأداة الدراسة المستخدمة (جدول رقم ٥) .

## جدول رقم (٥)
## تحليل تباين تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي على المتغيرات المستقلة مؤهل وخبرة وجنس المدرسين

| المتغير المستقل | ولكس | درجات الحرية للبسط | درجات الحرية للمقام | ف |
|---|---|---|---|---|
| المؤهل | ٠,٩٩ | ٤ | ٢٨٨ | ٠,٩٥ |
| الخبرة | ٠,٩٩ | ٨ | ٥٧٦ | ٠,٥٥ |
| الجنس | ٠,٩٠٠ | ٤ | ٢٨٨ | ٦,٧ |

مستوى الدلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم ٥ أنه لا توجد فروق في تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته وتبلد المشاعر بين مستويات المؤهل العلمي ومستويات الخبرة المختلفة، ولكن توجد فروق بين المدرسين والمدرسات على تكرار المتغيرات المذكورة وشدتها؛ إذ كانت قيمة ف (بدرجات حرية ٤, ٢٨٨) ٦,٧ وهذه القيمة ذات دلالة عن مستوى ٠,٠٥، ولمعرفة على أي من المتغيرات حدثت مثل هذه الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي، وجدول رقم (٦) يوضح نتائج التحليل .

## جدول رقم (٦)
## تحليل التباين الأحادي لمتغير الجنس على تكرار كل من الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وشدتهما

| المتغير التابع | م،م الانحرافات بين المجموعات | م،م الانحرافات ضمن المجموعات | م،م،م الانحرافات بين المجموعات | م،م،م الانحرافات ضمن المجموعات | الإحصائي ف |
|---|---|---|---|---|---|
| تكرار الإجتهاد الانفعالي | ٢٢٨٣,٤ | ٣٠٠٥١,٦ | ٢٢٨٣,٤ | ١٠٣,٣ | ٢٢,١ |
| شدة الإجهاد الإنفعالي | ٢٨٣٣,٨ | ٣٧٩١,٢ | ٢٨٢٢,٨ | ١٣٠,٣ | ٢١,٧ |
| تكرار تبلد المشاعر | ٤٥١,٢ | ٧٤٦١,١ | ٤٥١,٢ | ٢٥,٦ | ١٧,٦ |
| شدة تبلد المشاعر | ٧٣٧,٥ | ١٠٦٢٧,٨ | ٧٣٧,٥ | ٣٦,٥ | ٢٠,٢ |

مستوى دلالة ٠,٠١٢٥ م, مجموع م, مربعات م, متوسط

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن هناك فروقا ذات دلالة بين المدرسين والمدرسات على كل متغير من المتغيرات التابعة؛ إذ كانت قيمة نسبة ف للفروق بين المدرسين والمدرسات على تكرار الإجهاد الإنفعالي، شدة الإجهاد الإنفعالي، تكرار تبلد المشاعر ٢٢,١٠، ٢١,٧١، ٢٠,٢، بالتوالي، وهذه القيم جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١٢٥ ** ولقد كانت الفروق على كل من المتغيرات السابقة لصالح المدرسين الذكور، كما يتضح من جدول رقم (٧) الذي يبين متوسط شدة الإجهاد الأنفعالي وتكرار وتبلد المشاعر لكل من المدرسين والمدرسات، وهذا يعني أن الاحتراق النفسي لدى المدرسات أعلى منه لدى المدرسين على متغيرات تكرار الإجهاد الإنفعالي وشدته وتبلد المشاعر .

**جدول رقم (٧)**

**متوسطات المدرسين والمدرسات على تكرار الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، وشدتهما**

| | مدرسين | مدرسات |
|---|---|---|
| تكرار الإجهاد الإنفعالي | ١٩,٩ | ٢٤,٦ |
| شدة الإجهاد الإنفعالي | ٢٢,١ | ٢٧ |
| تكرار تبلد المشاعر | ٥,١٩ | ٧,٣٦ |
| شدة تبلد المشاعر | ٦,٤ | ٨,٩ |

أما بالنسبة للفروق بين مستويات متغيرات المؤهل والخبرة والجنس على تكرار وشدة نقص الشعور، بالانجاز وشدته، فلقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة والجنس؛ إذ كانت قيم الإحصائي ١,٣٧، ٠,١٣ بالترتيب وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية كما يتبين من الجدول رقم (٨).

**جدول رقم (٨)**

**تحليل تباين تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته على متغيرات المؤهل والخبرة والجنس**

| المتغير | درجات الحرية البسط | درجات الحرية المقام | قيمة ف |
|---|---|---|---|
| المؤهل ,٩٧ | ٢ | ٢٩٠ | ٤,٤٨ |
| الخبرة ,٩٩ | ٢ | ٢٩٠ | ١,٣٧ |
| الجنس ١,٠٠ | ٢ | ٢٩٠ | ٠,١٣ |

لكن، كما يتضح من الجدول رقم (٨)، فإن الفروق بين مستويات المؤهل على تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته كانت ذات دلالة إحصائية؛ إذ كانت قيمة ف ٢,٩٠ ـ ٤٨,٤ وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٥٠ ولمعرفة على المتغيرات التابعة حدثت هذه الفروق أجري تحليل التباين الأحادي وتبين أن الفرق بين مستويات المؤهل الثلاثة كانت على كل من تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته كانت قيم الإحصائي ف (بدرجات حرية ٢, ٢٩٠) ١٠ وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى الشعور بالإنجاز ٠,٠٢٥ كانت الفروق لصالح مستوى التأهيل العالي (بكالوريوس أعلى من بكالوريوس)، حيث كانت متوسطات درجات حملة دبلوم كليات المجتمع وحملة البكالوريوس فما فوق على تكرار نقص الشعور بالإنجاز ٢,٣٩ و٦,٤٠ على التوالي؛ أي إن حملة شهادات البكالوريوس وما هو أعلى منها أبدوا احتراقا نفسياً مقيساً بتكرار نقص الشعور بالإنجاز أقل من حملة الشهادات الأقل، أما بالنسبة لشدة نقص الشعور بالإنجاز، فكانت قيم نسبة ف (بدرجات حرية ٢, ٢٩٠) وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٢٥ متوسطات المستويات الثلاثة كالتالي (٣٩, و٢,٤٤) بالترتيب؛ أي إن حملة الشهادات العليا كانوا أقل احتراقاً نفسياً إذا قيس ذلك بشدة نقص الشعور بالإنجاز .

بالنسبة لسؤال الدراسة الثالث «هل هناك تفاعل في شدة الاحتراق النفسي وتكراره بأبعاده الثلاثة بين متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل» فلقد اتضح من نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات التابعة إلى وجود تفاعل من الدرجة الثانية بين متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل على تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر؛ إذ كانت قيم نسبة ف (بدرجات حرية ٨,٥٧٦) ٢ وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ كما يتضح أنه لا يوجد تفاعل من الدرجة الأولى على تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

## جدول رقم (٩)
## تفاعلات متغيرات المؤهل والخبرة والجنس على تكرار وشدة الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر

| التفاعلات | ويلكس | درجات الحرية البسط | درجات الحرية المقام | الإحصائي ف |
|---|---|---|---|---|
| المؤهل والخبرة والجنس | ,٩٥ | ٨ | ٥٧٦ | ٣ * |
| الخبرة والمؤهل | ,٩٨ | ٨ | ٥٧٦ | ,٦٦ |
| الجنس والمؤهل | ,٩٩ | ٤ | ٢٨٨ | ,٤٣ |
| الجنس والخبرة | ,٩٧ | ٨ | ٥٧٦ | ١,٢ |

* مستوى دلالة ٠٥,

ولمعرفة على أي المتغيرات التابعة حدث مثل هذا التفاعل أجري تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك جدول رقم (١٠) .

## جدول رقم (١٠)
## تفاعلات متغيرات المؤهل والخبرة والجنس على كل من تكرار وشدة الإجهاد الإنفعالي وتبلد المشاعر

| المتغير التابع | م،م الانحرافات بين المجموعات | م،م الانحرافات ضمن المجموعات | م،م،م الانحرافات بين المجموعات | م،م،م الانحرافات ضمن المجموعات | الإحصائي ف |
|---|---|---|---|---|---|
| تكرار الإجهاد الانفعالي | ٤٢٠,٩ | ٣٠٠٥١,٥ | ٢١٠,٥ | ١٠٣,٣ | ٢ |
| شدة الإجهاد الانفعالي | ٧٤٩,٩ | ٣٧٩١٥,٢ | ٣٧٤,٩ | ١٣٠,٣ | ٢,٩ |
| تكرار تبلد المشاعر | ٩٨,٧ | ٧٤٦١,٢ | ٤٩,٤ | ٢٥,٦ | ٢,٩ |
| شدة تبلد المشاعر | ٣٧٩,٥ | ١٠٦٢٧,٨ | ١٨٩,٧ | ٣٦,٥ | ٥,٢ |

* ذات دلالة عند مستوى ٠١٢٥,

يتضح من الجدول السابق أن تفاعل المؤهل والخبرة والجنس حدث على متغير شدة تبلد المشاعر فقط، إذ كانت قيمة نسبة ف٢,٥ وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١٢٥ والرسم البياني التالي يوضح هذا التفاعل .

**شكل رقم (١)**

**تفاعل المؤهل والخبرة والجنس على شدة تبلد المشاعر**

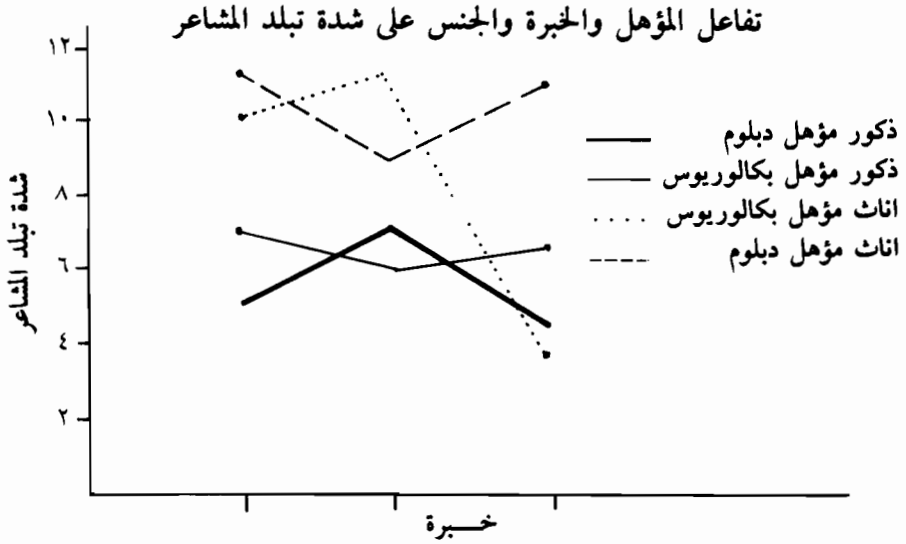


يتضح من الشكل رقم (١)أن المدرسات من حملة البكالوريوس وأكثر قد قل احتراقهن النفسي مع زيادة خبرتهن في التدريس، كذلك يلاحظ أن المدرسين من حملة البكالوريوس وأكثر، كانوا أقل احتراقاً نفسياً من حملة الدبلوم في السنوات الأولى إلا أن الفروق بينهما قلت في مستوى الخبرة الثانية، ولكن ما لبث أن انعكست في مستوى الخبرة الثالثة .

## مناقشة النتائج

بشكل عام يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة كما يلي : يوجد تفاعل من الدرجة الثانية بين متغيرات الجنس والمؤهل وذلك على شدة تبلد المشاعر فقط، لم تظهر النتائج وجود تفاعل من أية درجة على باقي المتغيرات التابعة الخمس (تكرار المشاعر شدة وتكرار الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز.) هذه النتائج أن الإناث من حملة الدبلوم والبكالوريوس فما فوق قد أظهرن احتراقا نفسيا أقل من الذكور الذين يحملون المؤهلات نفسها، وذلك في خبراتهن الدراسية الأولى (أقل من ٤ سنوات خبرة) ولكن، وبازدياد الخبرة لديهن تنعكس الأمور، فقد أظهرت النتائج أن المدرسات من حملة درجة

البكالوريوس وما يفوقها أظهرن احترافا نفسيا كبيراً مقيساً ببعد تبلد المشاعر على حين حافظت المدرسات من حملة الدبلوم على مستوى متدن من الاحتراق النفسي في مستويات الخبرة العالية، وأظهرت النتائج بالنسبة للذكور من ذوي الخبرة المتوسطة ازديادا في تبلد المشاعر ولكن الخبرة الطويلة لديهم تناقض هذا البعد .

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا فيما يتعلق بالفروق بين مستويات متغيرات المؤهل والخبرة على تكرار وشدة الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك بشكل عام، أما بالنسبة للإناث، فقد ظهرت فروق ذات دلالة على كل من المتغيرات التابعة المذكورة، وقد أظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة بين مستويات متغيرات الجنس على تكرار وشدة الشعور بنقص الإنجاز إلا أن فروقاً ظهرت على هذين المتغيرين بين مستويات الخبرة ونظرا لوجود تفاعلات بين المتغيرات المستقلة الثلاث على تبلد المشاعر فمن البديهي عدم التطرق للتحدث عن فروق بين مستويات هذه المتغيرات المستقلة المذكورة تكرار وشدة تبلد المشاعر .

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلم الأردني يعاني من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، وفق معايير ما سلك، وذلك من حيث الشدة والتكرار، وتعتبر هذه النتيجة مؤشرا واضحاً إلى المعاناة التي يعيشها المعلم في مهنته، والتي يمارسها في اطار من المواجهة اليومية لمعوقات تحول دون قيامه بالعمل المناط به بشكل مناسب، وهذا هو ما هدفت إليه ماسلك في دراستها، حينما ذكرت أن المهني يصاب بالاحتراق النفسي حينما يواجه بمعوقات تحول دون قيامه بمهمته المهنية بشكل كامل مما يؤدي إلى إحساسه بالعجز والقصور عن تأدية ما يقوم به من عمل مما يترتب عليه ضغط نفسي وتوتر عصبي يؤدي إلى تدني مستوى دافعيته، ومن المؤكد ان الاستجابة لتوتر العمل اليومي للمعلم الأردني والمواجهة الفعلية يشكل عدة من الإحباطات هي التي أظهرت هذه الدرجة من الاحتراق النفسي لديه، وبعد ذلك أيضا أن مهنة التدريس في الأردن، وما يحيط بها من أوضاع عمل غير مناسب جعلت استجابة المعلم للتوتر والاستنفاد النفسي أمراً ميسوراً، مما قد يؤثر بشكل مباشر في إنتاجية المعلم خاصة، وعلى مخرجات التعليم بشكل عام، ان المعلم بخلفيته الديمغرافية عضو متأثر بأوضاع العمل، وقد أكدت نتائج الدراسة ذلك؛ إذ أظهرت وجود فروق جوهرية بين المدرسين والمدرسات على تكرار وشدة متغيرات الإجهاد الإنفعالي، وتبلد المشاعر، برزت فيها النتائج لصالح المدرسين مما دل على أن المدرسات يعانين من الاحتراق النفسي بشكل أكبر من المدرسين، وقد تعود أسباب ذلك إلى الوضع الاجتماعي والثقافي

الذي تعيشه المعلمات في المجتمع الأردني، وقد تعود لأسباب مؤداها أن التكوين النفسي للمرأة يتطلب منها وضعا متميزا عن الرجل، وذلك لوجود توقعات غير عالية لما تقوم به من عمل مما يدفعها لإجهاد النفس للوصول إلى توقعات أعلى، إلى جانب المتطلبات الأسرية الملقاة على عاتقها .

كذلك لوحظ أن نتائج الدراسة التقت مع دراسة إيوانيكي وأندرسون ودواني، وذلك من حيث إن درجة الاحتراق النفسي لدى عينات الدارسين كانت وفق معايير ماسلك المتوسطة المستوى، كما التقت أيضا بشكل عام مع الدراسة العربية من حيث تأثير عوامل جو العمل في الاحتراق النفسي للمعلم .

**الخلاصـــة**

يمكن القـول إن معـظم الـدراسـات السـابقـة قـد أكـدت أن الاحتـراق النفسي ينتـج بشكل رئيسي كـاستجابـة للتوتـر الناتـج عن أوضاع العمـل، ممـا يؤدي إلى استنفـاذ عاطفي ينعكس بشكل واضح على الحالة الجسمية والعاطفية للمعلم وعلى انتاجيته، وهذه الدراسة دلت على وجود مثل هذا الاحتراق النفسي لدى المعلم الأردني، مما يشير بوضوح إلى وجود معوقات تحيط بعمل المعلم كما تشير إلى وجود التوتر والضغط النفسي لديه، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض إنتاجيته ودافعيته مما يؤثر بالتالي تأثيراً سلبياً في مستوى تحصيل الطلبة، وبناءً عليه توصي هذه الدراسات بإجراء مزيد من البحوث لتعرف أسباب الاحتراق النفسي لدى المعلم الأردني ودراسة أوضاع العمل المحيطة به، ودراسة الظروف النفسية التي يعيشها آخذة بعين الاعتبار المتغيرات الديمغرافية التي تؤثر وتتأثر من وجود هذه الظروف والأوضاع، كما توصي الدراسة بالحث على تهيئة الجو النفسي المريح للمعلم وإبعاد أسباب التوتر والانفعال عنه، حتى يؤدي الدور المناط به .

## المـراجـــع


١ - سليمان الشيخ ومحمد أحمد سلامة : «الرضا المهني لدى المعلمين دولة قطر»، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، عدد ٣٠ السنة الثامنة، الكويت ١٩٨٢ ص (٧٥ - ١١٩) .

٢ - عادل طوباسي : «الرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن» رسالة ماجستير، ١٩٧١، الأردن، عمان .

٣ - علي عسكر، وحسن جامع، ومحمد الأنصاري : «مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية، بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي»، المجلة التربوية، العدد العاشر، سبتمبر ١٩٨٦، الكويت ص (٩ - ٤٣) .

4 - Ayala Pines & Christina Maslach, «Characteristics of Staff Burnout in Mental Health Settings», Hospital and Community Psychiatry, Vol.29, (1978) No.4., PP.233 - 237 .

5 - Baron Perlman and Alan Hartman, «Burnout : Summary and Future Research,» Human Relations, Vol 35 (1982) No.4, PP.283 - 305 .

6 - Col Constable & Daniel Russell, «The Effect of Social Support and the Work Envirnoment Upon Burnout Among Nurses». «Journal of Human Stress, Spring, 1986 .

7 - Christina Maslach and Susan, «The Measurement of Experienced Burnout», Journal of Occupational Behavior, Vol. 2 (1981) .

8 - Christina Maslach, «The Chient Role is Staff Burnout», Journal of Social Issues, Vol.34 (1978) No.4, PP.111 - 124 .

9 - Kamal Dawani «Teacher Burnout and Its Relation to sex, Ags, and Years of Experience». Form of Educational Administration & Supervision Journal, Vol. 4 (1987) No. 3, PP. 99 - 110 .

10- Mary Anderson & Edward Iwaniki, «Teacher Motivation and Ils Relationship to burnout «Educational Administration Quartely Vol. 20 (1984) No.2, PP.109 - 132 .

11- Maslach burnout Inventory, Psychologists Press Althopala CA.1981.

12- R.Schwab & E.Iwanicki, «Who are our Burned out Teachers», Educational Administration Quarterly, Vol. 7 (1982) No.2, PP. 5 - 16 .

13- Richard Schwab & Iwanicki, «Perceived Role Confict Role Ambiguity, and Teavher Burnout», Educational Administration Quarterly, Vol. 18 (1982) No.1, PP. 60 - 74 .

14- Stephen Nagy, «stress and Professional burnout» Capstone Journal of Education, Vol. 5, 1984, No.1, 32 .